

## ثانيا: مناهج تدور حول المتعلم وخبرته: 1- منهج النشاط :

هو المنهج الذي يدور حول المتعلم وجعله محور العملية التربوية بدلا عن المادة الدراسية ، اذ يراعى في منهج النشاط ميول المتعلمين ورغباتهم ، فهو بالنتيجة يقوم على نشاطهم ، ومشاركتهم الفاعلة فرادى وجماعات في المنهج بمراحله جميعها تخطيطا وتنفيذا وتقويما ، فالمنهج غير مخطط مسبقا الا بشكل مؤشرات عامة ، وتكون اسئلة المتعلمين ورغباتهم اساسا لنشاطهم باشراف المعلم .

ويقوم هذا المنهج على الاقتصاد بالنفقات والعمل على زيادة الكفاءة التعليمية عن طريق استعمال طاقة اكبر من قبل المتعلمين ، وتخصيص معظم الوقت للعمل الفردي ، مع مراعاة العمل الجماعي في بعض النشاطات لتنمية الحس الاجتماعي عن طريق التعاون المشترك . ولا يتحدد المنهج بالوقت بل يسير بحسب رغبة المتعلم ، من منطلق عدم قطع عمل المتعلم حين يكون منكبا عليه .

### \* مميزات منهج النشاط

- يساعد المتعلمين على فهم المجالات المعرفية بصورتها الحقيقية كنسيج متكامل ومتشابك من المعلومات وعمليات البحث والتفكير العلمي المنطقي المبدع فالمتعلم في ضوء هذا المنهج لا يتلقى معارف منفصلة من المجالات المختلفة ولكنه يتوصل من خلال البحث إلى ما يحتاج إليه من معلومات أيا كانت المجالات التي تنتمي إليها تلك المعلومات.

- يساهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ: إذ أن تأسيس مشروعات التعلم على أساس ميول المتعلمين يعمل على تحقيق ذواتهم وتنمية جوانب شخصياتهم.

- يساعد هذا المنهج في اكتشاف ميولهم المهنية: وبالتالي فانه يساهم بشكل ممتاز في توجيههم لنوع الدراسة المستقبلية التي تنسجم مع تلك الميول فينجح المتعلم في دراسته لأنه التحق بها على أسس قوية من المعرفة بذاته.

- يساهم منهج النشاط مساهمة فعالة في أعداد الشخصيات القيادية والمفكرة والاجتماعية إذ أن استمرار اشتراك المتعلمين في مشروعات التعلم على أساس من العمل الجماعي ينمي المهارات الاجتماعية ويدرب المتعلمين على تبادل الأدوار أثناء العمل ما بين عضو في جماعة إلى رئيس أو مسئول عن الجماعة.

- يستثمر الطاقة والنشاط الفائضين لدى المتعلمين اذ يسمح للمتعلم بإطلاق طاقته بصفة دائمة أولا بأول مستغلا هذه الطاقة في التعلم والعمل من اجل مزيد من الخبرة وإشباع الحاجات والميول.

### \* عيوب منهج النشاط

- من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقية للمتعلمين.

- يقلل من المسؤولية الاجتماعية للمدرسة.

- يهمل كل من الماضي والحاضر والمستقبل نتيجة تركيزه المفرد على الحاضر.

- يترك هذا المنهج ثغرات خطيرة في الخبرات التعليمية للمتعلم.

- يصعب تنفيذ هذا المنهج في المدارس بشكلها الراهن وبالمعلمين غير المعدين الاعداد الكافي والمناسب لهذا النوع من المناهج.

## 2 - المنهج المحوري :

جاءت هذه التسمية (المنهج المحوري) من فكرة المحور التي تقوم عليها ، فنجد أن التربويين الذين دعوا الي هذا التنظيم تصوروا أن الخبرات التي يضمها المنهج المدرسي يمكن تقسيمها الي قسمين كبيرين حسب وظيفتها :

القسم الأول : خاص بالخبرات التعليمية المشتركة أو التي تعد ضرورية لجميع المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة وهي خبرات لازمة لهم للتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وتتعلق بفهم مؤسساته ومنظماته وتعلم قيمه واتجاهاته .

القسم الثاني : الخبرات الخاصة التي تختلف حاجة المتعلمين اليها نظرا لاختلاف قدراتهم وميولهم المهنية والحرفية ويعد أصحاب المنهج المحوري القسمين متكاملين كأنهما وجهان لعملة واحدة .

\*خصائص المنهج المحوري :

يجدر بنا أن نلاحظ أن المنهج المحوري له مجموعة من الخصائص الضرورية لفهم طبيعته وأسلوب هذا التنظيم للمناهج ونجمل هذه الخصائص فيما يأتي :

- تستند فكرة المحور على مبدأ أساسي في التعليم وهو اعتبار الخبرة أساسا لتعديل السلوك .
- ينظم محتوى المنهج على أساس المشكلات التي لها مغزى شخصي واجتماعي معا .
- يستمد المنهج المحوري محتواه من مصادر متعددة ويستعين في ذلك بخبرات متنوعة من البيئة .
- يستخدم طريقة حل المشكلات بدلا من الحفظ والاستظهار .
- يقتضي تخطيطا جماعيا من المدرسين ولا ينظر الى المدرس على أنه مدرس مادة ولكن علي أساس أنه عضو في فريق مهني .
- يقتضي التعاون بين المدرس والمتعلمين لتحديد المشكلات الهامة والاهتمامات المشتركة حتى يمكن اختيار الخبرات التعليمية المناسبة لها .
- يقتضي نشاطا مكثفا من التوجيه والإرشاد التربوي ولذلك يعد المدرس في البرنامج المحوري معلما ومرشدا تربويا في نفس الوقت .
- يقتضي التنسيق العام بين وجهي المنهج : العام أو المحوري ، والوجه الخاص أو الأكاديمي
- يقتضي استخدام وحدات زمنية مطولة وهذا من مقتضيات طريقة حل المشكلات .
- يقتضي وجود المدرس مع المتعلمين فترة أطول مما يحدث في التدريس في ظل المواد المنفصلة وذلك حتى يتمكن المدرس من فهم طبيعة المتعلم وخصائصه وحاجاته .

\*مميزات المنهج المحوري :

- يتمشى مع النظرية العلمية للتعليم التي تعد التعلم عملية ايجابية يلعب فيها المتعلم دورا فعالا ولا بد من مروره بالخبرة واحتكاكه بعناصرها وتفاعله معها .
- يراعي اهتمامات وحاجات المتعلم عن طريق استخدامه للمشكلات الواقعية فهو تنظيم قائم علي أساس استخدام مشكلات فعلية و واقعية متصلة ببيئة المتعلم ومتماشية مع اهتماماته .
- يساعد المتعلمين على تعلم مهارات اجتماعية مهمه وضرورية لمطالب المجتمع الذي يعيشون فيه مثل التعاون والتخطيط والعمل الجماعي واحترام الرأي الآخر ومراعاة حقوق الآخرين وغير ذلك من القيم والمهارات الاجتماعية التي يحتاج اليها الأفراد من أجل تفاعلهم مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه .
- يراعي الفروق الفردية للتلاميذ حيث أن كل تلميذ يتفاعل مع الموقف التعليمي تفاعلا مختلفا ومنفردا حيث تحل طريقة المناقشة محل التلقين والإلقاء كما أن المنهج المحوري يسمح بتوزيع المتعلمين توزيعا غير متجانس مما يساعد علي احترام الفروق الفردية ومراعاتها .
- يدفع المتعلمين الي مزيد من التعلم خارج النطاق الرسمي للتعليم وذلك بسبب واقعية الخبرات التي يدرسونها في تنظيم المنهج المحوري وبسبب ارتباطها بالحياة مما يجعلهم يدركون الحاجة الي مزيد من التعلم والبحث في هذه المشكلات وهنا يتحول التعليم الى نشاط ذاتي يوجهه دافع داخلي ورغبة شخصية .
- ينقل محور الأرتكاز في العملية التعليمية من التدريس الى التعلم ومن المعلم الى المتعلم ومن الحفظ الى الأستبصار وحل المشكلات ولذلك يتحول دور المعلم من دور الملقن الى المرشد والموجه للعملية التعليمية و الميسر لها .
- يخترق حواجز المواد بين أجزاء المعرفة ويساعد المتعلمين علي ادراك وحدة المعرفة الإنسانية والصلة بين فروعها عن طريق معرفة وظيفتها وفائدتها في الحياة العملية وهنا نلاحظ تكامل جوانب التعلم المعرفية والأنفعالية والحسية والحركية .
- يسمح بتنوع مصادر الخبرة التعليمية حيث لا يقتصر النشاط التعليمي علي الفصل الدراسي أو الكتاب المدرسي ولكن طول الفترة الدراسية المحورية تسمح بالخروج الى المكتبة أو في رحلة لمؤسسات المجتمع التي يدرس المتعلمين وظيفتها وصلتها بالمجتمع

\* نقد المنهج المحوري:

- أنه يحتاج الي درجة عالية من التخطيط والتنسيق من المعلمين كذلك الى استخدام المتعلمين في عملية تخطيط المناهج وهو أمر لا يزال الكثير من رجال الفكر والآباء لا يقرونه .
- صعوبة اعداد الجدول المدرسي نظرا لطول الفترة الزمنية المستخدمة في الدراسة المحورية .
- لا يراعي مدى تركيز المتعلمين فمن المعروف أن مدى التركيز عند المتعلمين لا يزيد في اي مرحلة تعليمية عن نصف ساعة وما يشيع في المنهج المحوري من طول الفترة الدراسية يخالف هذا المبدأ .

- يقتضي الاستعانة بمصادر كثيرة من البيئة لجمع المواد خاصة في المناطق النائية كالمناطق الصحراوية وبيئات البدو .

- ان اعتبارا المحور بمثابة ارتكاز علي مجموعة من المواد تشتق منها من المفاهيم والعموميات ما يتصل بمشكلة معينة بصرف النظر عن حواجز وفواصل المواد من أهم خصائص المنهج المحوري الأ أن ذلك يحمل عبئا خطيرا يتعلق بتنظيم خبرات المنهج وهو عدم توفير عنصر الاستمرار والتتابع كما يصعب على المتعلمين ادراك الصلة بين المحاور المختلفة .

### 3 - منهج الوحدات

- وحدة المادة :

في هذا النوع من الوحدات تكون المادة الدراسية هي المحور الرئيس للوحدة ، وتختلف الوحدة في هذا النوع عن منهج المواد الدراسية المنفصلة بان المادة الدراسية هنا تكون وظيفية، كما انها تشتمل على طرائق التدريس والانشطة التعليمية . والمادة العلمية هنا لا يتم تنظيمها بالطريقة نفسها التي تنظم فيه المادة في منهج المواد الدراسية المنفصلة اذا انها لا تتقيد بالحواجز الفاصلة بين فروع المادة الدراسية او المواد الدراسية الاخرى ، كما انها لا تعد او تعتمد على مدرس المادة نفسه ، فقد تعد من قبل مجموعة من المعلمين ، ونذكر هنا عناوين بعض الوحدات التي يكثر ذكرها مثل وحدة دراسية في موضوع الماء ، الطاقة الكهربائية ، الزراعة ، البترول ، وهكذا ومن هذه الامثلة نلاحظ ان الوحدات سلسلة من الموضوعات التي يدرسها المتعلمون .

- وحدة الخبرة :

استفاد المؤيدون لهذا النوع كثيراً من ايجابيات منهج النشاط والمنهج المحوري ، التي تركز على حاجات المتعلمين ورغباتهم وميولهم . لذلك نظم محتوى الوحدة في صورة أنشطة ومشاركات للطلبة ، كما اهتم بالخبرات التربوية التي يحتاجها المتعلمون فالوحدة هنا عبارة عن سلسلة من الخبرات التي يشارك فيها المتعلمون بحيوية وجدية اعمال وجهود بارزة .

وتسعى وحدات الخبرة لتحقيق الترابط بين الخبرات وجوانب المعرفة المتعددة ، ويكون فيها للمعلم دور التوجيه اما المتعلمون فانهم يشاركون بقدر اكبر وبشكل فعال في التخطيط والتنفيذ ، فضلا عن ان وسائل التقويم في هذه الوحدات تكون غير تقليدية ، وللتقويم الذاتي نصيب كبير فيها .

\*خصائص منهج الوحدات :

- الدراسة في منهج الوحدات تدور حول محور رئيس ترتبط به الافكار ولا تخرج من اطاره وقد يكون هذا المحور ماده او موضوعا او مشكله او موقفا .

- ارتباط الدراسة بواقع الحياة :الوحدات تدور حول مشاكل البيئة والحياة وحاجات المتعلمين بالحياة .

- الاعتماد على النشاط والمشاركة : اذ تتاح الفرصة للمتعلمين ليشاركوا في تخطيط الوحدات الدراسية

وعندما يتحقق ذلك فان المتعلمين يقبلون على الدراسة بشوق واهتمام .

- الاعتماد على التعاون والعمل الجماعي :ففي الوحدات الدراسية فرص متعددة للتعاون بين المعلم والمتعلمين او بين المتعلمين وبعضهم البعض في اتخاذ القرارات بشأن تخطيط انشطه الوحدات وتنفيذها .
- تخطيط الوحدات الدراسية واعدادها سلفا : فالوحدات الدراسية تقوم في تخطيطها على اساس علمي يعتمد على البحث والدراسة , لتحديد الموضوعات التي تهمهم او مشكلاتهم او حاجاتهم .
- \*مميزات الوحدات :
- تشمل الوحدة على أنشطة كثيرة ومتنوعة يمكن للمعلم اختيار انسبها للمتعلمين الذين يتعامل معهم كما ان فيها فرصه لاختيار المتعلمين بعض الاعمال التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم ,وبذلك فهي تراعي الفروق الفردية .
- في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعاون والعمل الجماعي حيث يشترك المتعلمون بأشراف المعلم في تخطيط الوحدات وتنفيذها .
- في دراسته الوحدات فرص كثيرة للتعرض للمشكلات ' مما يساعد المتعلمين على التفكير العلمي في حلها.
- تتضمن الوحدات تقويم المتعلمين من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية .
- \*نقد منهج الوحدات:
- قد يتقيد المعلم بمقترحات مرجع الوحدة , فيتحول هذا المرجع الى كتاب مقرر ينفذه المعلم حرفيا .
- قد تتحول الدراسة الى نوع من الدراسة التقليدية اذا اعتمد المعلم اعتمادا كليا على مرجع الوحدة .
- قد تتطلب بعض الانشطة زياره بعض الاماكن فاذا لم يسمح للمتعلمين بالقيام بهذه الزيارات تصبح الانشطة غير فعالة .